

تفسير البحر المحيط

@ 374 حصن أو جبل أو غيرهما ، قال الشاعر : % (لعمرك ما للفتى من وزر % .
من الموت يدركه والكبر .
%) .

النصرة : النعمة وجمال البشرة وطراوتها ، قال الشاعر : % (أبى لي قبر لا يزال مقابلي
% .
وضربة فاس فوق رأسي فاقره .
%) .

أي : مؤثرة . التراقي جمع ترقوة : وهي عظام الصدر ، ولكل إنسان ترقونان ، وهو موضع
الحشجة ، قال دريد بن الصمة : % (ورب عظيمة دافعت عنهم % .
وقد بلغت نفوسهم التراقي .
%) .

رقي يرقى من الرقية ، وهي ما يستشفى به للمريض من الكلام المعد لذلك . تمطى : تبخر في
مشيته ، وأصله من المطا وهو الظهر ، أي يلوي مطاه تبخترًا . وقيل : أصله تمطط : أي
تمدّد في مشيته ، ومد منكبيه ، قلبت الطاء فيه حرف علة كراهة اجتماع الأمثال ، كما
قالوا : تظني من الظن ، وأصله تظنن ، والمطيطة : التبخر ومد اليدين في المشي ،
والمطيطة : الماء الخائر في أسفل الحوض ، لأنه يتمطط فيه ، أي يمتد ؛ وعلى هذا الاشتقاق
لا يكون أصله من المط لاختلاف المادتين ، إذ مادة المطا م ط و ، ومادة تمطط م ط ط . سدى :
مهمل ، يقال إبل سدى : أي مهملة ترعى حيث شاءت بلا راع ، وأسديت الشيء : أي أهملته ،
وأسديت حاجتي : ضيعتها . قال الشاعر : % (فأقسم بأني جهد اليمين % .
ما خلقني شيئاً سدى .
%) .

وقال أبو بكر بن دريد في المقصورة : % (لم أر كالمزن سواما بهلا % .
تحسبها مرعية وهي سدى .

{ لَا أُقْسِمُ بِبِعْوَمِ الْقَيْيَامَةِ * وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ *
 أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَهُ عِظَامَهُ * بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ
 نَسُوَّيَ بَنَانَهُ * بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ * يَسْئَلُ
 أَيَّانَ يَوْمُ الْقَيْيَامَةِ * فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ *
 وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْرُجُ *
 كَلَّا لَا وَزَرَ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ * يُنذِبُ الْإِنْسَانُ
 يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ * بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٌ *
 وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ * لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَتَعَجَّلَ بِهِ * إِنْ
 عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ * ثُمَّ
 إِنْ عَلَيْنَا بَيَانَهُ * كَلَّا * بَلْ تُحِيبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُّونَ
 الْآخِرَةَ * وَجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ * وَوُجُوهُ
 يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ * تَطْنُ * أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ * كَلَّا * إِذَا بَلَغَتِ
 التَّرَاقِي * وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَطَنَّ * أَزْنَهُ الْفِرَاقُ * وَالْتَفَّتِ
 السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ * فَلَا صَدْقَ وَلَا صَلَاحَ
 * وَلَا كِينَ كَذَّبَ وَتَوَلَّى * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى * أَوْلَى
 لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
 سُدىً * أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّنْ مَّنَى * يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عِلاَقَةً فَخَلَقَ
 فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * أَلَيْسَ ذَلِكَ
 بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى . }